

فاعلية برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء منظومة التعليم الجديدة

إعداد

أحمد عبد الراضي علي السيد

موجه أول صفوف أولى بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الأقصر

Radya6738@gmail.com

إشراف

أ.د: محمد محمود موسى

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة بني سويف

أ.د: مصطفى رسلان رسلان

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة عين شمس

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء رؤية منظومة التعليم الجديدة ٢٠٠، وقياس فاعلية هذا البرنامج، وتكونت عينة البحث من (٥٠) تلميذاً يدرسون في مدرسة عمر بن الخطاب، ومدرسة التحرير بإدارة الطود، محافظة الأقصر، يمثلون المجموعة التجريبية والضابطة للبحث، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على التجربة للبرنامج المقترح، وتمثلت أدوات البحث في: قائمة القيم الاجتماعية. بطاقة ملاحظة لقياس القيم الاجتماعية التي اكتسبها التلاميذ. وقد خلص البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي على مقياس أداء القيم الاجتماعية ككل، وعلى كل مستوى من مستويات بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية". وبناء على نتائج البحث أوصى الباحث بالاستفادة من البرنامج المقترح في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. واهتمام مؤلفي ومطوري مناهج اللغة العربية للصفوف الأولى بالقيم الاجتماعية اللازمة للتلاميذ.

abstract

The aim of the current research is to prepare a program based on the interactive story to develop social values for first-grade students in the light of the vision of the new education system 2.0 and to measure the effectiveness of this program. Luxor Governorate, representing the experimental and control group for the research. The researcher used the quasi-experimental approach based on the experience of the proposed program, and the research tools were: List of social values. A note card to measure the social values acquired by the pupils. The study concluded that there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the scores of the control group, in the post application on the scale of performance of social values as a whole, and at each level of the observation card in favor of the experimental group.” Based on the results of the study, the researcher recommended taking advantage of the proposed program. In developing social values among primary school students, and the interest of the authors and developers of Arabic language curricula for the first grades in the social values necessary for students.

الكلمات المفتاحية:

فاعلية - برنامج - القصة التفاعلية - القيم الاجتماعية - منظومة التعليم الجديدة
Effectiveness - program - interactive story - social values - the new education system

مقدمة:

تمثل القيم الاجتماعية أحد أشكال التغيير المطلوب إحداثه في التعليم، بهدف إعداد الفرد إعدادًا جيدًا للحياة في المجتمع المحلي بصفة خاصة، والمجتمع العالمي بصفة عامة، وذلك من خلال إعداد برامج للتربية الحياتية تسعى لتحقيق أهداف عامة والتي تدور جميعها حول أربعة محاور أساسية هي: إكساب المتعلم ثقة بقدرته على التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة. تنمية مهارات المواطنة الصالحة التي تساعد على الانتماء لوطنه والولاء له. تنمية

قدرة المتعلم على حل المشكلات الحياتية في البيئة المحلية والعالمية. تتمية قدرة المتعلم على التواصل مع الآخرين. تتمية قدرة المتعلم على الاستدلال المنطقي والتفكير العلمي (حسن رياض، ٢٠٠٠، ٨).

يعد مصطلح "القيمة" من المصطلحات الشائعة في كافة العلوم، وكان أول استخدام له في الفلسفة، ثم نقله "سبرانجر" إلى علم النفس في بدايات القرن العشرين، ثم انتقل مفهوم القيمة من علم النفس تدريجياً إلى علم الاجتماع، ويكاد الباحثون يجمعون على أن القيم هي معايير يتم بها الحكم على الأشياء بالحسن والقبح، وينظر إليها باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد، وحاجات ودوافع واهتمامات، واتجاهات، ومعتقدات ترتبط بالفرد، وفي هذا الصدد تعرف القيم الاجتماعية بأنها "نوع من المعايير السلوكية والأخلاقية التي ترتبط بمعايير أخرى يحددها الإطار العام للمجتمع والمرحلة الحضارية التاريخية التي يمر بها والظروف الموضوعية والذاتية المحيطة به والمؤثرة في ظواهره وعملياته الاجتماعية." كما تعرف بأنها "مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يشير بها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع الموقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية واتجاهاته واهتماماته (بثينة قربان، ٢٠١٦، ٢٧).

إن القيم على المستوى الفردي تعد معايير عامة مقبولة اجتماعياً يحكم بها الفرد على ما يصدر عنه من قول وفعل فتجعله مقبولاً في مجتمعه متناسقاً في سلوكه يتصف بعدم الاضطراب، وصحة الفرد النفسية تكمن في وجود القيم الإيجابية التي تجعله قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية التي يتعرض لها، وهي التي تحدد نوع العلاقة بينه وبين مجتمعه والتزام الفرد بقيم مجتمعه يجعله يحظى بالقبول الاجتماعي.

لكل مجتمع أسلوب خاص في النظر إلى الصفات والخصائص الخاصة به ولذلك تختلف المجتمعات من حيث طبيعة الصفة ومدى الاهتمام بها والقاعدة التي تستند عليها

وهناك اتفاق عام في كل نسق اجتماعي بصدد الفكرة التي تجعل الإنسان صادقاً وصالحاً (عبدالحميم موسى ٢٠٠٦م، ص ٦١-٦٢).

يتبنى كل فرد القيم الأخلاقية التي سادت في مجتمعه ولا يكون مستهجنًا التعبير عنها عبر العديد من الصور: يرى "ماكس فيبر" أحد فلاسفة الغرب أن نسق القيم متغير مستقل في التغيير الاجتماعي فيبدو أن الواقع يبرز أن القيم في العديد من الأحيان متغير تابع للتغيير الاجتماعي فديناميكية المجتمعات تستمد قواها من القيم. وأول من استخدم لفظ قيمة هو لوتز واللاهوتي ريتشل وقد نجم عن نجاح نيتشة (Nietzche) أن ذاع استعمال كلمة القيمة بين المثقفين ويختلف مدلول القيمة بين الناس باختلاف استخدامها ولذلك فاستخدامها يدل على أنها تستعمل استعمالاً مطاطياً كثير المرونة ومن معانيها أن الناس يستخدمونها للدلالة على معنى الفائدة أو المنفعة مثال ذلك حديثهم عن الهواء كقيمة والماء بالنسبة للصحة والقيم الروحية للصلاة والصوم والقيم الاجتماعية كالتعامل والمعاملة الحسنة بين الناس (عبدالله زاهي الرشدان، ٢٠٠٥م، ص ٩١).

١. أولاً- مفهوم القيم:

القيمة في اللغة تعنى ثمن الشيء هذا المعنى قريب إلى المعنى الذى يطلقه الاقتصاديون على القيمة وهى حكم الشخص على ما هو مهم في الحياة والتمن الذى يعطيه للأشياء في علم الاجتماع فإن القيم تعد حقائق أساسية مهمة في البناء الاجتماعي وهى لذلك تعالج من وجهة النظر السيكولوجي على أنها عناصر بنائية تتسق أساساً من التفاعل الاجتماعي "توماس وزنانبيكي" في كتابهما الفلاح البولندي في أوروبا وأمريكا بمعنى ينطوي على مضمون واقعي تقبله جماعة معينة كما أن لها معنى محدد بحيث تصبح في ضوءه موضوعاً معيناً أو نشاطاً خاصاً.

يذهب (ثورنديك) أن القيم تفضيلات أو أشياء مفضلة لدى الإنسان أو الجماعة تجلب اللذة وقيم سلبية تجلب الألم. وعرفها "هارى جونسون" بأنها فكرة أو معيار ثقافي تقارن على أساسه الأشياء أو الأفعال فتحظى بالقبول أو الرفض نسبة لبعضها البعض باعتبارها من

الأمر المستحبة أو غير المقبولة. وعبر عنها (تالكوتبارسونز) في كتابه الشخصية والبناء كالاتي : القيم تصورات توضيحية توجه السلوك في الموقف الانفعالي وتحدد أحكام القبول أو الرفض وتتبع من التجربة الاجتماعية فهي من مكونات الموقف الاجتماعي (عبد الله فتحي الطاهر، على أحمد خضر المعماري، ٢٠١٣م، ٣٣)

لقد تغيرت كثير من القيم الاجتماعية والثقافية كثقافة الطعام والمسكن والملبس والثقافة الصحية والاستهلاكية ومعها تغيرت العلاقات الاجتماعية فالشيء الذي لم يكن مرغوباً في فترة زمنية معينة أصبح مرغوباً ومفضلاً في فترة أخرى ، فالأديان السماوية جميعها أبرزت أهمية الدين في تحديد قيم الأشياء بل حددت قيمة الحياة الدنيا والآخرة والأديان أعطت الأشياء والمواقف والسلوك قيمة بقدر ما يترتب عليه من ثواب وعقاب في الحياة الآخرة (عبد العزيز بن على الغريب، ٢٠١٦م، ٤٢٦)

أما القيم في مفهوم علم النفس فيتشابه مع مفهوم الحاجات والمعتقدات والسلوك والدوافع والاهتمام والاتجاه. القيم في علم الاجتماع ارتبطت بمقاييس ذات طرفين لصالح الشخص من جانب وما يتيحه له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر وانتقاء الفرد لخياراته يرتبط بوعيه الاجتماعي ومعارفه أما صحة اختيار الفرد تكمن في تحقيقه لرغباته مع مراعاة الآخرين بالنظر إلى القيم كمعيار بمعنى وجود معيار يقيس به الشخص وبضاهى في ضوئه بين الأشياء من حيث فاعليتها ودورها في تحقيق رغباته هذا المعيار يرتبط بالوعي الاجتماعي من جهة وبالجانب المعرفي من الجهة الأخرى يتأثر بالأوضاع الاقتصادية والظروف التاريخية وتتوزع القيمة في المجتمع بين ما هو قيمة عامة تسود كل أفراد المجتمع وما هو قيمة خاصة بأفراد فيه (أزهري التجاني، ٢٠٠٤، ٩٠)

إن القيم هي الضوابط والسياقات الفكرية والسلوكية التي تحدد ممارسات الأفراد وتصبها في قالب يتماشى مع ما يريده المجتمع لأفراده وجماعاته والقيم التي يحملها الأفراد والجماعات تؤثر في ممارساتهم اليومية والتفضيلية فضلاً عن تأثيرها في علاقات الأفراد وتفاعلاتهم الرسمية وغير الرسمية علماً بأن القيم تتكون من نوعين أساسيين هما القيم

الإيجابية والقيم السلبية (إحسان محمد الحسن، ٢٠٠٥م، ص ١٩-٢٠) وهي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط. القيم هي موضوع الاتجاهات وهي تعبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها تقترب القيم من المثل والمثل تمثل الحوافز الطويلة الأمد أو الغايات التي تسعى لتحقيقها.

٢. ثانياً: تصنيف القيم:

- **القيم الاقتصادية:** ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع بقصد الحصول على الثروة عن طريق الإنتاج والاستهلاك والاستثمار.
 - **القيم الاجتماعية:** تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يميل إلى مساعدتهم وخدمتهم وهنا تسود قيم العطف والحنان .
 - **القيم الجمالية:** اهتمام الفرد بكل ما هو جميل .
 - **القيم السياسية:** اهتمام الفرد بالنشاط السياسي.
 - **القيم الدينية:** يعبر عنها اهتمام الفرد وميله لمعرفة أصل الإنسان ومصيره.
- وتكمن أهمية القيم في أنها جزء لا يستهان به من الإطار المرجعي للسلوك في الحياة اليومية.. وعلى هذا فإن القيم هي المؤشر الرئيسي أو محاكاة السلوك ومن ثم فإن القيم التي يتبناها الأفراد هي عوامل محددة لسلوكهم. وعليه فالقيم التزام يؤثر في الاختبارات بين بدائل الفعل (السلوك) وانها عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معياراً أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجه الموقف أما فلسفياً فلم تتفق الفلسفات حول موضوع القيمة فمن الفلاسفة من اعتبرها مطلقة ومنهم من اعتبرها نسبية في نفس الوقت.

٣. ثالثاً - تغير القيم الاجتماعية:

يلاحظ أن أي تغير في الاهتمام أو في الشيء موضوع الاهتمام ينتج عنه تغير في القيمة بمعنى أننا نستطيع أن نغير من قيم الشخص إذا غيرنا موضوعات اهتمامه بل يمكننا

أن نذهب إلى أبعد من ذلك فنقول أنه يمكننا أن نخلق من الأفراد قيماً جديدة لم تكن موجودة من قبل إذ تكون لديهم اهتمامات جديدة (سامية حسن الساعاتي، ٢٠٠٦م، ٢٦٥)

هذا ويعتبر صراع القيم ظاهرة اجتماعية ذات وظائف قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية وتتنحصر وظيفتها الإيجابية في إعادة التوازن البنائي أما وظيفتها السلبية فتتنحصر في إحداث خلل في التنظيم الاجتماعي وظهور المشكلات الاجتماعية كلما اتجه المجتمع من التجانس إلى اللاتجانس ويضعف كلما اتجه المجتمع إلى التجانس.

والتغير في القيم يساعد في صراعها وأن الصراع في القيم يحدث خللاً في الأداء الوظيفي للأسرة وفي العلاقات البنائية داخلها. بتعدد صور صراع القيم ومظاهره يتسع مداه من الحضر عن الريف ويزيد تباين المجتمع من الناحية المهنية والتعليمية والسكانية وكل تغير يصاحبه أنماط جديدة من القيم وتتاح فرصة لصراعها مع الأنماط القديمة كما تظهر في التعليم وما يترتب عليه في التغير في المكانة الاجتماعية وفقاً للسن والجنس وبين القيم الجديدة التي تعتبر التعليم من محددات هذه المشكلة (عبدالرؤوف الضبع، ٢٠٠٨م، ٢٠٠)

(إن الشعور نحو القيمة والاهتمام بها يتصف بالديمومة والاستقرار النسبي ويتمثل هذا الاهتمام في وجود قواعد سلوكية تبين كيفية التعبير عن القيم وأهميتها مع وجود جزاءات (مثويات وعقوبات) الأولى لمن يحترم القيم والثانية لمن ينتهكها، ووجود رموز اجتماعية يتم التعبير عن احترام هذه القيم واكتسابها.

ومن ثم فإن القيمة بهذا المعنى تعتبر مرادفة لكلمة المصلحة على أساس أن المصلحة هي كل ما يستثير اهتمام الجماعة بالقلق إذا هي لم تحققه أو تحصل عليه. على هذا أن التعريف لم يتطرق حتى الآن لربط القيمة بأشياء معنوية أو بمعاني مجردة فموضوع القيم الاجتماعية قد لا يكون شيئاً ملموساً وقد يتمثل في صفات معنوية كالشجاعة وبهذا يمكننا القول أن شجاعة جماعة معينة هي قيمة اجتماعية لأنها تشبع لديهم حاجة معنوية واجتماعية هي مجابتهم الأعداء بلا خوف وإصرارهم على النصر وعلى الدفاع عن الذات.

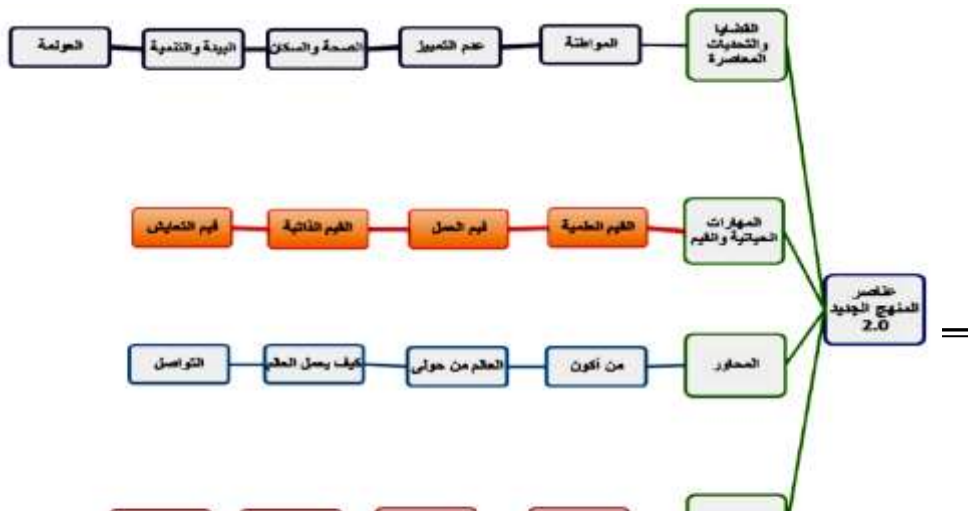
لقد تناولت العديد من الدراسات أثر القصة في تنمية القيم المتنوعة، ومن تلك الدراسات دراسة رابعة بنت محمد الصقرية (٢٠٢٠) التي هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام القصة الرقمية والقصة المصورة في تحصيل طالبات الصف السابع في مادة التربية الإسلامية وتنمية القيم لديهن، تكونت عينة الدراسة من (٩١) طالبة من مدرسة الرميس للصفوف (٥-٩) في منطقة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، استخدم في الدراسة المنهج شبه التجريبي، الذي تكون من مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطة، حيث درست المجموعة التجريبية الأولى التي - تكونت من (٣٠) طالبة - باستخدام القصة الرقمية، بينما درست المجموعة التجريبية الثانية - التي تألفت من (٢٩) طالبة - باستخدام القصة المصورة، أما المجموعة الضابطة التي بلغ عددها (٣٢) طالبة، فقد درس بالطريقة السائدة في تدريس مادة التربية الإسلامية. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد اختبار تحصيلي مكون من (٣٠) سؤالاً، تم التحقق من صدق محتواه بعرضه على مجموعة من المحكمين، وبلغ معامل ثباته فبلغ (٠.٧٢). كما استخدم مقياس للقيم تضمن (٣١) موقفاً سلوكياً موزعة على ستة أبعاد، تم التحقق من صدق محتواه بعرضه على مجموعة من المحكمين، وبلغ معامل ثباته (٠.٨٢). وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس القيم لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام القصة الرقمية. وأوصت الدراسة بتشجيع معلمي التربية الإسلامية على استخدام القصة الرقمية والقصة المصورة في تدريس التربية الإسلامية، إلى جانب عقد دورات وورش تدريبية لمعلمي المادة ومشرفيها لتدريبهم على كيفية توظيف هذين النوعين من القصص في أثناء التدريس.

ودراسة ولاء لطفى محمد حلاوة (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على برنامج مقترح باستخدام القصة لتنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي لتحقيق هدفه. وجاءت أدوات الدراسة متمثلة في قائمة القيم الأخلاقية والبرنامج القصصي المقترح لتنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة وبطاقات تعليمية تتضمن عدد من المواقف الأخلاقية المصورة وبطاقة ملاحظة القيم

الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة متمثلة في "أداة التقييم المستمر" لمنهج رياض الأطفال حقي لعب أتعلم أتكر الخاصة بوزارة التربية والتعليم المصرية، وطبقت على عينة من الأطفال قوامها (١٢٠) طفل وطفلة مقسمة مناصفة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال من روضتي مدرسة عمر بن الخطاب ومدرسة عمر بن عبد العزيز التابعتان لإدارة طلخا التعليمية بمحافظة الدقهلية. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة قبل التطبيق على بطاقة ملاحظة القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة.

عناصر المنهج الجديد في ظل منظومة التعليم الجديدة ٢,٠

يتكون المنهج الجديد من عناصر يقوم على تفاعلها وتجانسها معاً لتحقيق أهدافه ويوضحها الشكل التالي:



شكل (١): عناصر المنهج الجديد 2.0

ومن خلال الشكل السابق يتضح أن عناصر المنهج الجديد تتمثل في الآتي:

- القضايا والتحديات المعاصرة: المواطنة، عدم التمييز، الصحة والسكان، البيئة والتنمية، العولمة
- المهارات الحياتية والقيم: القيم العلمية، قيم العمل، القيم الذاتية، قيم التعايش.
- المحاور: من أكون، العالم من حولي، كيف يعمل العالم، التواصل
- أبعاد التعلم: تعلم لتكون، تعلم لتعرف، تعلم لنعمل، تعلم للعيش معاً

وهذا يتلاءم مع تقرير اليونسكو الذي أشار إلى أن: "التعلم هو ذلك الكنز المكنون" الذي

حرره "جاك ديلاور"، وحدد فيه الاستراتيجيات الأربع للتعلم، وهي:

تعلم لتعرف: تختلف عملية إنتاج المعرفة في عصر المعلومات في عدة أمور منها كيف تعرف؟ وماذا تعرف؟ ولماذا تعرف؟

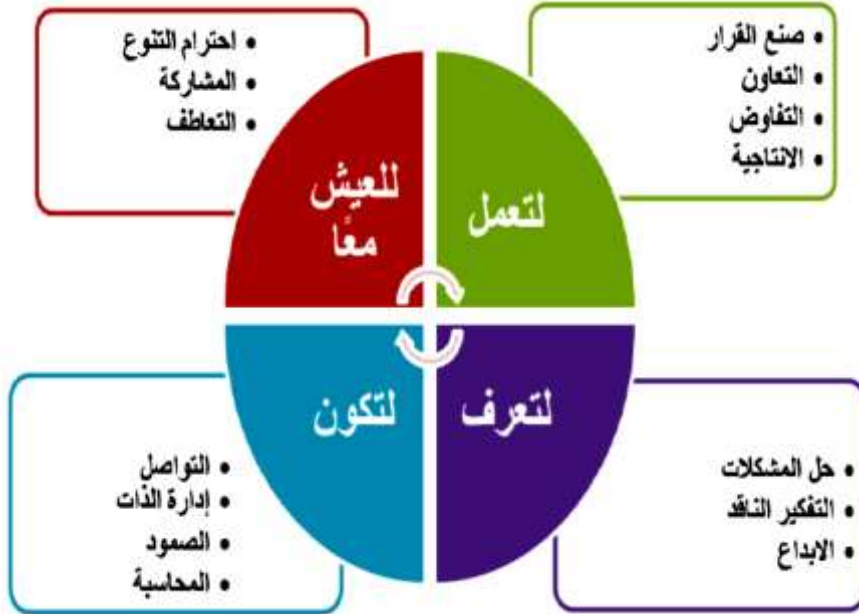
وهكذا يؤكد تكامل المعرفة واستمرارها من خلال التعلم مدى الحياة.

تعلم لتعمل: هي غاية تتطلب التعامل مع الواقع وعالم الفضاء المعلوماتي، من خلال العمل عن بعد والعمل الجماعي.

تعلم لتكون: يقصد بشعار تعلم لتكون تنمية الفرد بدنياً وذهنياً ووجدانياً وروحانياً.

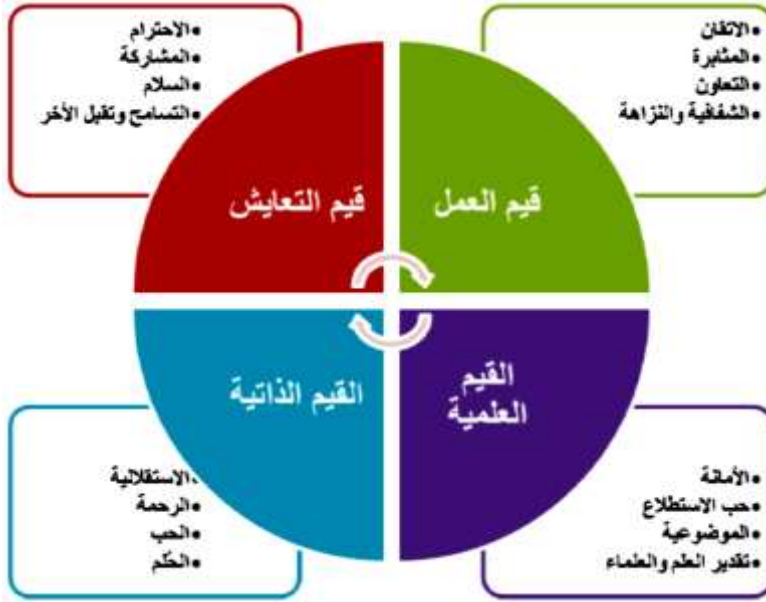
تعلم لتعيش وتعايش: يقصد بها اكتساب المعلومات والمعارف وإنتاجها والتواصل والتحاور مع الآخر (يونسكو، ١٩٩٦)، ويجب أن يتمتع المتعلم ببعض الصفات التي تتطلب اكتساب مجموعة من المهارات، تم تحديدها في أربع عشرة مهارة حياتية تشكل جزءاً يومياً من المناهج الدراسية ويتم استهدافها عبر مسار تقدم المتعلمين في التعليم قبل الجامعي، وتم الاستعانة

بالعديد من الاستراتيجيات التدريسية والتي تعتمد على الاستقصاء وتفاعل المتعلمين مع أقرانهم، ومن أبرزها حل المشكلات، والعمل في فريق، والمشاركة في اللعب والمشروعات. وتصنف هذه المهارات وفق أبعاد التعلم الأربعة؛ هي تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتكون، تعلم للعيش معاً؛ كما يوضحها الشكل التالي:



شكل (٢) المهارات الحياتية

ويتبنى المنهج الجديد Education ٢,٠ تحقيق بعض القيم المرتبطة بالمهارات المتضمنة في المنهج، وتظهر القيم كالتالي:



شكل (٣): القيم المتضمنة في المنهج الجديد ٢٠٠

ويتناول المنهج بعض القضايا والتحديات المعاصرة التي تؤثر على المجتمع المصري من العولمة، الصحة والسكان، البيئة والتنمية، المواطنة، والتميز، ويوضحها الشكل التالي:



شكل (٤): قضايا وتحديات معاصرة

٤. الإحساس بالمشكلة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان فهي مرحلة التكوين ونمو الشخصية، والتي تتطلب أشكالاً من الرعاية والحماية الاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية، وبالتالي تحظى تلك المرحلة باهتمام كثير من التخصصات العلمية والإنسانية لتقديم أفضل رعاية لها، لذا فإن وضع البرامج اللازمة لرعايتها والعناية بها يعد مطلباً ضرورياً، وأصبح الاعتماد على البحوث العلمية في ميدان رعاية الطفولة سمة أساسية لهذا العصر. كما أن أي مجتمع يهدف إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة للرفع من مستوى الحياة سعياً لتحقيق الرفاهية لأبنائه لا بد أن يعطي الطفولة حقها وأن يتولاها بالعناية والرعاية اللازمة لها (صلاح توفيق، ٢٠١٣، ٢٨٥).

لقد لاحظ الباحث من خلال عمله منذ ثلاثين عاماً في مجال تدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية وجود قصور لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مستويات القيم الاجتماعية التي يتصف بها التلاميذ، مما يستدعي إجراء الدراسات المتنوعة لتنمية تلك القيم.

كما أجرى الباحث دراسة استكشافية على عينة من معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في مصر بلغت العينة (٢٣) معلماً، قَدِّم إليهم استبانة طلب منهم فيه أن يبديوا آراءهم حول مستوى القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأسفرت نتائج الدراسة الاستكشافية عن أن مستوى التلاميذ على كل محور من محاور استبيان القيم الاجتماعية كان ضعيفاً، الأمر الذي يعكس أهمية إجراء دراسات تهدف لتنمية القيم الاجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ.

٥. تحديد مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في تدني مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية في القيم الاجتماعية.

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء منظومة التعليم الجديدة ٢٠٢٠؟

وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما القيم الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء رؤية منظومة التعليم الجديدة ٢٠٢٠؟

٢- ما البرنامج القائم على القصة التفاعلية لتنمية القيم الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء منظومة التعليم الجديد ٢٠٢٠؟

٣- ما فاعلية البرنامج القائم على القصة التفاعلية لتنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء منظومة التعليم الجديد؟

٦. حدود البحث:

- مجموعة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي يبلغون حوالي (٥٠) تلميذاً يدرسون في مدرسة عمر بن الخطاب، ومدرسة التحرير بإدارة الطود، محافظة الأقصر، يمثلون المجموعة التجريبية والضابطة للبحث.

- مجموعة من القصص والحكايات التفاعلية.

- بعض القيم الاجتماعية.

٧. منهج البحث:

يتمثل منهج البحث الحالي المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين

٨. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد قائمة القيم الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء رؤية منظومة التعليم الجديدة ٢٠٢٠.

- ٢- إعداد برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء رؤية منظومة التعليم الجديدة ٢٠٠٠.
- ٣- قياس فاعلية البرنامج القائم على القصة التفاعلية في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء منظومة التعليم الجديد.
٩. أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في:

- ١- تزويد المكتبة التربوية بدراسة علمية في مجال تنمية القيم الاجتماعية.
- ٢- تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- ٣- يتوقع الباحث أن يسهم البحث في مساعدة ذوي القرار التربوي في تبني برنامج تعليمي جديد.

أدوات البحث ومواده:

- ١- قائمة القيم الاجتماعية.
- ٢- قائمة معايير إعداد برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية القيم الاجتماعية.
- ٣- بطاقة ملاحظة لقياس القيم الاجتماعية التي اكتسبها التلاميذ.

فروض البحث:

تتمثل فروض البحث في الآتي:

"يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و درجات المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي على اختبار أداء القيم الاجتماعية ككل، وعلى كل مستوى من مستويات بطاقة الملاحظة".

١٠. مصطلحات البحث

١- القيم الاجتماعية:

تعرف القيم بأنها " معايير للسلوك تزنه وتقدره وبناء على هذا الوزن وهذا التقدير تحكم بأن هذا السلوك واجب وذلك السلوك محرم." (بثينة قربان، ٢٠١٦، ٢٧) ويرى فرغلي (٢٠١٢، ١٣) المشار إليه في العجمي (٢٠١٩) بأن القيم الاجتماعية تعبر عن المعايير التي يكتسبها الفرد داخل الجماعة وتمثل إطاراً مرجعياً يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من علاقات بين الناس.

ويعرف الباحث القيم الاجتماعية إجرائياً بأنها: " تلك القيمة التي يتصف بها تلميذ الصف الأول الابتدائي والمتمثلة في القيم الآتية: الصدق، التعاون، احترام الكبار، الأمانة، طاعة الوالدين، الصداقة، آداب الأكل والشرب، تنظيم وقت اللعب، حب النظافة، عدم الإسراف في استخدام الماء".

٢- القصة:

القصة هي "فن أدبي يهدف إلى غرس مجموعة من الصفات والقيم والاتجاهات بواسطة الكلمة المنثورة التي تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث التي تنتظم في إطار فني من التدرج والنماء ويقوم بها شخصيات بشرية أو غير بشرية، وتدور في إطار زمان ومكان محددين مصاغة بأسلوب أدبي راق يتنوع بين السرد والحوار والوصف" (محمد الهرفي، ٢٠١٠، ٩١).

كما يعرفها كمال الدين حسين (٢٠٠٠، ٦) بأنها: "شكل من أشكال التعبير الأدبي، تهدف إلى نقل الخبرة الإنسانية وتصور لنا الإنسان في مظاهر الحياة اليومية، لا من أجل التسجيل التاريخي حسب، بل من أجل المعرفة والاستفادة من هذه الخبرات، التي تعمل على إعادة رسم الإنسان لصورته حول ذاته، وأن يطور أسلوب تواصله، ويستكمل خبراته، ويطور من نظرتة تجاه العالم

ويعرفه الباحث القصة إجرائياً بأنها: " لونٌ أدبيٌّ جاذبٌ ذات حبكةٍ وشخوص وزمان ومكان ومواقف تهدف إلى غرس القيم الاجتماعية والانسانية لدى الناشئة".

٣- **القصة التفاعلية:** هي قصص يقوم المعلم بقراءتها والتلاميذ يشاركونه ويتفاعلون معه بالنظر إليها من خلال الصور المعروضة وفهم أحداثها. حيث يبدأ كل وحدة دراسية بالكتاب المدرسي بقصة توجد في الدليل يقرأها المعلم للتلاميذ والهدف منها هو التوضيح العام للموضوع وتكوين المعنى العام لفهم المقروء وذلك لتعزيز نظرية التواصل اللغوي، وأيضا استخلاص وفهم المعنى العام، ثم التعبير عنه بشكل لفظي (تحدث)، ثم تعزيز القيم الاجتماعية للمنهج (وزارة التربية والتعليم (دليل معلم اللغة العربية، الصف الأول، ٢٠١٨، ١٤٦ - ١٦٥).

وتعرف القصة التفاعلية بأنها: "قصة تعتمد على المشاركة الإيجابية للطفل في أحداثها حيث تتيح له حرية اختيار مسار القصة من خلال اختياره لمسار معين من عدة مسارات، وتوجيهه بشكل غير مباشر إلى المسار الصحيح، لتنمية القدرات الذهنية للطفل، وتنمية السلوكيات الإيجابية له، وبناء معارف، واتجاهات تربوية مفيد له." (هدى شريف، ٢٠٠٧)

ويعرف الباحث القصة التفاعلية إجرائيا بأنها: "القصة التي تعتمد على الحكمة الدرامية الموجهة لتلميذ الصف الأول الابتدائي بهدف تنمية القيم الاجتماعية لديه".

٤- **منظومة التعليم الجديدة ٢٠٠:** هو نظام تعليمي جديد في مصر، بدأ من سبتمبر ٢٠١٨ بمرحلة رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي، ويحل تدريجياً محل النظام القائم، بحيث تتخرج أول دفعة من النظام الجديد بحلول عام ٢٠٣٠، و طوال المرحلة الابتدائية يدرس التلاميذ باقة متعددة التخصصات باللغة العربية تتضمن مواد: "اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، الجغرافيا، والتاريخ"، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية كمادة منفصلة، التربية الدينية، والتربية الرياضية والصحية، وبدءاً من المرحلة الإعدادية يجري فصل الباقة متعددة التخصصات وتدرسي مادتي العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية، وإدخال لغة ثالثة بجانب اللغتين العربية والإنجليزية، وإتاحة مواد أساسية وأخرى اختيارية (وزير التربية والتعليم المصري، ٢٠١٨)

١١. أدوات البحث، بناؤها، وضبطها

١٢. أولاً: - تحديد القيم الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي:

الهدف من اعداد القائمة

تهدف القائمة إلى الإجابة عن السؤال الأول للبحث الحالي وهو: ما القيم الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

• مصادر بناء القائمة:

وقد استعان الباحث لإعداد هذه القائمة بالمصادر الآتية:

- خصائص نمو تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- مسح الأدبيات والمراجع والدراسات التي تناولت القيم الاجتماعية.

• القائمة في صورتها الأولى:

قام الباحث ببناء قائمة مبدئية في القيم الاجتماعية رأى أنها مناسبة لخصائص تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وبعيدة عن التفاصيل والتصنيفات غير المناسبة للفئة العمرية المستهدفة، واشتملت هذه القائمة على (١٠) قيم.

• ضبط القائمة:

عرضت القائمة على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٦) محكمًا من متخصصي مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومشرفي اللغة العربية ومعلميها والمعنيين بالقيم الاجتماعية.

وقد طلب من السادة المحكمين ما يلي :

- وضوح الصياغة.
- حذف أو إضافة أو تعديل ما يراه مناسبًا.
- تحديد مدى أهمية كل قيمة في القيم الاجتماعية.

وتلخصت آراء السادة المحكمين فيما يلي :

قام الباحث بحساب الوزن النسبي لكل قيمة وتحديد القيم التي بلغ وزنها النسبي ٨٠% فأكثر، لتكون شرطًا لقبول القيمة، ومن ثم حذف القيم الأخرى .

جدول (١): نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على القيم الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

غير مناسب		مناسب		القيم الاجتماعية
%	العدد	%	العدد	
١٠%	١	٩٠%	٩	القيم الإجتماعية:
١٠%	١	٩٠%	٩	١. الصدق.
١٠%	١	٩٠%	٩	٢. التعاون مع الآخرين.
٣٠%	٣	٧٠%	٧	٣. احترام الكبار .
١٠%	١	٩٠%	٩	٤. الأمانة.
٢٠%	٢	٨٠%	٨	٥. طاعة الوالدين.
٢٠%	٢	٨٠%	٨	٦. الصداقة .
١٠%	١	٩٠%	٩	٧. آداب الأكل والشرب.
١٠%	١	٩٠%	٩	٨. تنظيم وقت اللعب.
				٩. حب النظافة.
				١٠. عدم الإسراف في استخدام الماء

يتضح من الجدول السابق ما يلي: تراوحت نسب الموافقة على القيم الإجتماعية بين (٩٠%) و (٨٠%) من آراء المحكمين ،وقد حصلت سبع قيم على نسبة موافقة (٩٠%)، وحصلت قيمتان على نسبة موافقة (٨٠%) من آراء المحكمين .

• قائمة القيم الاجتماعية في صورتها النهائية:

وبعد إجراء تعديلات المحكمين السابقة أصبحت القائمة النهائية للقيم الاجتماعية كالآتي:

١-الصدق.

٢-التعاون مع الآخرين.

٣-احترام الكبار .

٤-الأمانة.

٥-طاعة الوالدين.

- ٦-الصدقة .
 - ٧-آداب الأكل والشرب.
 - ٨-تنظيم وقت اللعب
 - ٩-حب النظافة.
 - ١٠-عدم الإسراف في استخدام الماء
- بطاقة تقدير القيم الاجتماعية: تكونت بطاقة تحليل القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي من (١٠) قيم والتي اعتمدت بعد التحكيم، وتتكون من مقياس ثلاثي لتحديد درجة توافر كل مهارة من القيم الاجتماعية (نعم، إلى حد ما، لا) بعد حساب التكرارات في كل قيمة، وذلك لتحديد مستوى أداء تلاميذ الصف الأول الابتدائي في القيم الاجتماعية وفقاً لتقديرات رقمية صنفنا كالآتي: عال = ٠.٣ متوسط = ٠.٢، ضعيف = ٠.١

****ضبط الاختبار:**

تم ضبط اختبار مهارات القيم الاجتماعية من خلال ما يلي :

١-الصدق الظاهري للاختبار:

قام الباحث بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية بهدف إبداء الرأي من حيث: مناسبة مواقف الاختبار لقياس القيم الاجتماعية ، ووضوح تعليمات الاختبار، وملاءمة لغة الاختبار لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، وملاءمة ودقة فقرات مقياس تصحيح الاختبار، وحذف أو إضافة أو تعديل ما يروونه مناسباً.

وقد كانت هنالك ملاحظات طفيفة لا تكاد تذكر، ويعزى ذلك لكون الاختبار هادفاً لتنمية القيم التي وردت في الصورة النهائية لقائمة القيم الاجتماعية
وجاءت أهم آراء ومقترحات السادة المحكمين كما يلي :

- بالنسبة لمناسبة أسئلة الإختبار لتلاميذ الصف الاول الإبتدائي ، فقد اجمع المحكمون على مناسبة اختبار القيم الاجتماعية لتلاميذ الصف الاول الإبتدائي.
- بالنسبة لصدق أسئلة الإختبار فى قياس مدى تحقيق تلاميذ الصف الأول الإبتدائي القيم الاجتماعية ، فقد اجمع المحكمون على أن أسئلة الاختبار تقيس بالفعل القيم الاجتماعية لتلاميذ الصف الاول الإبتدائي.
- بالنسبة للصياغة اللغوية للأسئلة فقد اجمع المحكمون على أن سلامة الصياغة اللغوية لأسئلة الإختبار .
- أجمع المحكمون على سلامة ووضوح تعليمات الاختبار.

* التجربة الاستطلاعية :

طبق الاختبار مبدئيًا على عينة عشوائية تكونت من عشرين تلميذا وتلميذة في الصف الأول الإبتدائي من مدرسة عمر بن الخطاب الإبتدائية موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، وذلك لغرض الآتي:

تحديد الصعوبات التي تعيق تطبيق الاختبار وتقييم أداء.

- تحديد آلية تقييم أداء التلاميذ.
- تحديد الحالات التي تقاس فيها القيم.
- حساب الوقت الذي يستغرقه أفراد العينة أثناء التطبيق، لمعرفة حدود الوقت الذي يحتاجه التلاميذ في التطبيق الفعلي.
- تقييم درجة ملاءمة عبارات كل قيمة لأفراد العينة، ومدى وضوحها للمحلل.

* - حساب زمن المقياس:

قام الباحث في التجربة الاستطلاعية برصد زمن الاختبار من خلال المعادلة الآتية:
زمن الاختبار = الزمن الذي يستغرقه أول طالب ينهيه + الزمن الذي يستغرقه آخر طالب / ٢.

$$(٨ + ١٠ / ٢ = ١٨ دقيقة)$$

أي أن زمن الاختبار قد تحدد في ٩ دقائق حيث كان الزمن الذي استغرق لأول طالب في الأداء=٨ دقائق، والزمن الذي استغرق لآخر طالب في الأداء= ١٠ دقائق.

• التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار القيم الاجتماعية:

- الصدق: صدق الاتساق الداخلي:

بعد تحليل أداء التلاميذ حسب معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار ككل، قد اتضح أن معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار ككل، بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٠) وهو معامل ثبات مرتفع ويدل على التناسق الداخلي بين فقرات الاختبار.

- ثبات الاختبار:

بعد إنهاء عملية التحليل التي قام به الباحث والمعلم، حسب معامل الإتفاق لكندال، للتحقق من مدى التوافق بين التحليلين، وقد بلغ معامل الثبات بين المحللين (٠.٩١) وهو معامل ثبات مرتفع.

*الاختبار في صورته النهائية:

بعد تأكد الباحث من صدق وثبات الاختبار، وتحديد زمن الإجابة عليه، وإجراء التعديلات على صورته الأولية، صار الاختبار في صورته النهائية جاهزاً لتطبيقه التطبيق القبلي على مجموعتي البحث قبل تطبيق البرنامج، ومن ثم تطبيقه بعدياً لمعرفة مستوى أثر البرنامج على تنمية القيم الاجتماعية

والقيم الاجتماعية في شكلها النهائي كالآتي:

١-الصدق.

٢-التعاون مع الآخرين.

٣-احترام الكبار .

٤-الأمانة.

٥-طاعة الوالدين.

٦-الصدقة .

٧-آداب الأكل والشرب.

٨-تنظيم وقت اللعب.

٩-حب النظافة.

١٠-عدم الإسراف في استخدام الماء

نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول:

ونصهما كالآتي:

١. ما القيم الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء رؤية منظومة التعليم الجديدة ٢٠٢٠؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قام الباحث باستخلاص القيم الاجتماعية من خلال:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أهداف القيم الاجتماعية
- إعداد قائمة مبدئية بالقيم الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- آراء السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- أهداف وأنواع وأهمية القيم الاجتماعية.

ثانياً- الإجابة عن السؤال الثاني:

والذي نصه " ما البرنامج القائم على القصة التفاعلية لتنمية القيم الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء منظومة التعليم الجديد ٢٠٢٠؟

قام الباحث بالآتي:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت معايير وأسس تصميم البرامج القائمة على القصة.

- إعداد قائمة مبدئية بمعايير بناء وتصميم برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
 - عرض قائمة المعايير المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
 - إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون والوصول إلى قائمة نهائية.
 - تصميم البرنامج بشقيه (كتاب الطالب، ودليل المعلم).
 - تحكيم البرنامج، والتعديل عليه بناء على آراء السادة المحكمين.
- ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث:

ولإجابة عن السؤال الثالث ونصه: " ما فاعلية البرنامج القائم على القصة التفاعلية لتنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء منظومة التعليم الجديد؟ وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال صياغة فرضية، والتأكد من صحتها، وفيما يلي تفصيل لذلك:

نتائج الفرض الثاني، ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه "يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي على مقياس أداء القيم الاجتماعية ككل، وعلى كل مستوى من مستويات بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لإختبار مقياس أبعاد القيم الاجتماعية، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" كأسلوب إحصائي للمقارنة بين عينتين مرتبطتين، للفروق بين المتوسطين، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي

جدول (٢): القيم الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة على الإختبار القبلي

الفترة	نوع الإختبار	العدد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الترتيب	الدرجة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الصدق	الإختبار القبلي	٥٠	١.٣٢	٠.٦٩	١.٣٢	٠.٦٣	غير دالة عند ٠.٠٥	عالية



عدد يناير
الجزء الثالث ٢٠٢٣

جامعة بني سويف
مجلة كلية التربية



يتضح من الجدول السابق البحثي أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس القيم الإجتماعية قد بلغ (١.٣٦) بانحراف معياري (٠.٧٦)، وأقل قيمة للمتوسط الحسابي (١.٢٠) بانحراف معياري (٠.٥٠)، ويتبين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (١.٢٦٤٩) وانحراف المعياري العام قد بلغ (٠.١٥٧٤٨)، ويتضح أيضاً أعلى قيمة للمتوسط الحسابي في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس القيم الإجتماعية قد بلغ (٢.٩٦) وبانحراف معياري (٠.٧٤)، وأقل قيمة للمتوسط الحسابي (٢.٢٠) بانحراف معياري (٠.٦٦)، ويتبين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (٢.٨٨٨٠) وانحراف المعياري العام قد بلغ (٠.١٠٩٢٤)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية.

ويتضح من الجدول السابق أيضاً أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي في الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة في أبعاد مقياس القيم الإجتماعية قد بلغ (١.٣٦) بانحراف معياري (٠.٧٦)، وأقل قيمة للمتوسط الحسابي (١.١٦) بانحراف معياري (٠.٤٦)، ويتبين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (١.٢٣٦٩) وانحراف المعياري العام قد بلغ (٠.١٦٠٢٧)، ويتضح أيضاً أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة في أبعاد مقياس القيم الإجتماعية قد بلغ (٢.٨٨) وبانحراف معياري (٠.٣٣)، وأقل قيمة للمتوسط الحسابي (٢.٦٠) بانحراف معياري (٠.٦٥)، ويتبين أن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (٢.٦٩٦٠) وانحراف المعياري العام قد بلغ (٠.١٥٦٧٤)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة.

كما يتضح من الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي العام للمجموعة التجريبية أكبر من المتوسط الحسابي العام للمجموعة الضابطة وهذا يدل على أن هناك فروقاً معنوية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

فقد حصل البرنامج على تأثير في الاختبار البعدي على كل مستوى أو فقرة من فقرات القيم الإجتماعية بدرجات مرتفعة وحصل أيضاً تأثير على المستوى ككل بدرجة مرتفعة

لصالح مجموعة التجريبية، فقد جاءت الفقرة الأولى بتأثير أو بدرجة مرتفعة " احترام الكبار" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٩٦) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٧٤)، وقد جاءت الفقرة الثانية بتأثير مرتفع "آداب الأكل والشرب" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٩٣) وانحراف معياري (٠.٧٧)، وأيضاً جاءت الفقرة الثالثة بتأثير مرتفع "الصدق" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٩١) وانحراف معياري (٠.٥٠).

أما الفقرات التي حصلت على أقل تأثير في فقرات القيم الإجتماعية فهي الفقرة الأخيرة "الأمانة" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٢٠) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٦٦)، وجاءت الفقرة ما قبل الأخيرة "التعاون مع الآخرين" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٦٧) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٨٢)، وجاءت الفقرة ما قبل قبل الأخيرة "الصدقة" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٧٤) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٨٩).

وقد كان التأثير مرتفعاً على المستوى ككل لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على فقرات القيم الإجتماعية بمتوسط حسابي عام قد بلغ (٢.٨٨٨٠) وانحراف معياري عام قد بلغ (٠.١٠٩٢٤).

وقد كانت الفروق معنوية عند المجموعة التجريبية في كل مستوى من مستويات أبعاد القيم الإجتماعية في الاختبار البعدي وهي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وقد تم إجراء تحليل إختبار "ت" لمعرفة الفروق بين المجموعتين.

جدول (٣): تحليل إختبار "t test" للفروق بين متوسطات القيم الإجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة على المقياسين القبلي والبعدي ن = ٥٠

أبعاد مقياس القيم الإجتماعية	المتوسط	الإنحراف المعياري	درجات الحرية Df	قيمة "t"	مستوى الدلالة Sig
الاختبار القبلي	١.٢٦٤٩	٠.١٥٧٤٨	٢٤	٠.٢٠٤	٠.٨٤٠
الاختبار	٢.٨٨٨٠	٠.١٠٩٢٤	٢٤	٦.٥٣٢	٠.٠٠٠

يتضح من جدول السابق وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس القيم الإجتماعية المستخدم في البحث بعد تطبيق برنامج القيم الإجتماعية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي عند مستوي (٠.٠٠٠١).

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة (T) المحسوبة، وبذلك يكون مستوى الدلالة عند ٠.٠٠٠١، وعليه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة للقياس البعدي على مقياس القيم الإجتماعية المستخدم في البحث لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت تلك الفروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٠٠١) وبذلك يتأكد صحة الفرض.

جدول (٤): قيم (t) ودالاتها للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس "القيم الإجتماعية"

أبعاد مقياس القيم الإجتماعية	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية Df	قيمة "t"	مستوى الدلالة Sig
المجموعة التجريبية	2.8880	٠.10924	٢٤	٦.٥٣٢	٠.٠٠٠١
المجموعة الضابطة	2.6960	٠.15674	٢٤	.٢٠٤	٠.٨٤٠

يتضح من جدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة علي القيم الإجتماعية المستخدم في البحث بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية عند مستوي (٠.٠٠٠١).

وقد انفتحت نتائج البحث الحالي التي أثبتت فاعلية البرنامج المقترح في تنمية القيم الاجتماعية مع دراسة دراسة رابعة بنت محمد الصقرية (٢٠٢٠) التي أثبتت فاعلية استخدام القصة الرقمية والقصة المصورة في تحصيل طالبات الصف السابع في مادة التربية الإسلامية وتنمية القيم لديهن ودراسة ولاء لطفى محمد حلاوة (٢٠١٧) التي أثبتت فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة. ودراسة ليلى حسين كاوياني (٢٠٢٠) التي أثبتت الأثر الإيجابي القصة في تنمية القيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت. ودراسة هالة يحيى السيد (٢٠١٦) التي أثبتت فاعلية برنامج القصة الحركية في تنمية بعض قيم المواطنة. دراسة ماجدة فتحي سليم (٢٠١٧) التي أشارت إلى الأثر الإيجابي لاستخدام أسلوب التخيل في تقديم القصة على تنمية قيم النزاهة والاندماج في أحداث القصة لدى هؤلاء الأطفال. ودراسة عادل إبراهيم الشاذلي (٢٠١٥) التي أثبتت فاعلية القصة التاريخية في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والقيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول المتوسط

يعزو الباحث النتائج السابقة إلى الأسباب الآتية:

- ١- تضمن البرنامج القائم على القصة التفاعلية الكثير من مقاطع الفيديو التي عكست للتلاميذ القيم الاجتماعية بمختلف أبعادها، حيث شكلت تلك المقاطع المرئية نماذج جيدة للمحاكاة من قبل الطلاب، كما قدم الباحث نماذج حية ومباشرة هدف منها إلى شرح تفاصيل المهارات والقيم.
- ٢- تضمن البرنامج القائم على القصة التفاعلية الكثير من الأنشطة والتدريبات اللغوية التي هدفت لتحسين مستوى كل قيمة من القيم الاجتماعية، ومن تلك الأنشطة، أنشطة الاستماع، وأنشطة القراءة، التعبير عن الصور والإشارات والإيماءات، الأمر الذي ساعد في خلق بيئة نشطة للتعلم.
- ٣- تضمنت دروس البرنامج الوسائط التعليمية التفاعلية كالصوت، الصور، الموسيقى، المؤثرات الحركية، التي شددت انتباه الطلاب، وساعدت في خلق بيئة تعلم فعالة.

٤- لقد عاش التلاميذ قصصاً حيةً في كل موضوع من موضوعات القيم الاجتماعية (الصدق، الأمانة، بر الوالدين، التعاون، عدم الإسراف) مما أثر فيهم، الأمر الذي يفسر نجاح البرنامج في تنمية القيم الاجتماعية لديهم.

خلاصة

تمثلت فروض هذا البحث في الفرضية الآتية:

"يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي على مقياس أداء القيم الاجتماعية ككل، وعلى كل مستوى من مستويات بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية".

وقد خلصت البحث إلى النتائج الآتية:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي على مقياس أداء القيم الاجتماعية ككل، وعلى كل مستوى من مستويات بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية".
2. أكدت النتائج أن للبرنامج المقترح تأثير على كل مستوى كل القيم الاجتماعية وبدرجة مرتفعة، وعلى كل قيمة من القيم الاجتماعية، حيث جاءت القيمة الأولى بتأثير أو بدرجة مرتفعة "احترام الكبار" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٩٦) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٧٤)، وقد جاءت القيمة الثانية بتأثير مرتفع "آداب الأكل والشرب" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٩٣) وانحراف معياري (٠.٧٧)، وأيضاً جاءت القيمة الثالثة بتأثير مرتفع "الصدق" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٩١) وانحراف معياري (٠.٥٠)، أما القيم التي حصلت على أقل تأثير في فقرات القيم الاجتماعية فهي القيمة الأخيرة "الأمانة" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٢٠) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٦٦)، وجاءت القيمة ما قبل الأخيرة "التعاون مع الآخرين" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٦٧) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٨٢)، وجاءت القيمة ما قبل قبل الأخيرة "الصدقة" بمتوسط حسابي قد بلغ (٢.٧٤) وانحراف معياري قد بلغ (٠.٨٩).

١٣. توصيات البحث ومقترحاته

١٤. أولاً: توصيات البحث:

بناء على نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

- ١- الاستفادة من البرنامج المقترح في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - ٢- اهتمام مؤلفي ومطوري مناهج اللغة العربية للصفوف الأولى بالقيم الاجتماعية اللازمة للتلاميذ.
 - ٣- توظيف الوسائط الرقمية في تدريس اللغة العربية ومهاراتها في المرحلة الابتدائية لما لها من قدرة على جذب التلاميذ.
- ثانياً: مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يقترح الباحث القيام بالبحوث الآتية:

- ١- فاعلية برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة
- ٢- فاعلية برنامج قائم على القصة التفاعلية لتنمية القيم الجمالية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
- ٣- فاعلية برنامج قائم على التمثيل لتنمية القيم الجمالية والقيم الاجتماعية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أبو بكر بدوي، منذر المصري وآخرون (٢٠١٠): التعليم للريادة في الدول العربية، مشروع مشترك بين اليونسكو ومؤسسة Strat Real البريطانية، اليونسكو، LB/2010/ED/PI/، ٣٤-٥٢
٢. إحسان محمد الحسن (٢٠٠٥): علم الاجتماع الرياضي، دار وائل للنشر، عمان،
٣. أزهرى التجاني عوض (٢٠٠٤): القيم الخلقية وتطبيقاتها التربوية، شركة مطابع السودان للعملة
٤. بثينة قربان (٢٠١٦): "فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض القيم الإجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة"، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٧٧، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ٢٣ .
٥. حسن محمد رياض (٢٠٠٠): تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المستقبل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
٦. رابعة بنت محمد الصقرية (٢٠٢٠): فاعلية استخدام القصة الرقمية والقصة المصورة في تحصيل طالبات الصف السابع في مادة التربية الإسلامية وتنمية القيم لديهن، المجلة التربوية، مج ٣٤، ع ١٣٦، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، ص ٣١١ - ٣٥٨ .
٧. سامية حسن الساعاتي (٢٠٠٦): المرأة والمجتمع المعاصر، الهيئة المصرية للكتاب، الدار المصرية السعودية.
٨. صلاح توفيق (٢٠١٣): "فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للطفل اليتيم بمؤسسات الرعاية الاجتماعية : دراسة تجريبية"، مجلة كلية التربية، مج ٢٤، ع ٩٣، جامعة بنها - كلية التربية، ٢٨٥.
٩. عبد العزيز بن علي الغريب (٢٠١٦): التغيير الاجتماعي والثقافي، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
١٠. عبد الله فتحي الطاهر، وعلى أحمد خضر المعمارى (٢٠١٣): أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، دار غيداء للنشر والتوزيع، العراق .
١١. عبدالحليم موسى يعقوب (٢٠٠٦): القنوات الفضائية والقيم الأخلاقية، شركة مطابع السودان.
١٢. عبدالرؤوف الصبغ (٢٠٠٨): علم الاجتماع العائلي الأسرة العربية في عالم متغير، الدار العالمية للنشر والتوزيع الجيزة.
١٣. عبدالله زاهي الرشدان (٢٠٠٥): التربية والتنشئة الاجتماعية، عمان : دار وائل للنشر.
١٤. كمال الدين حسين (٢٠٠٠) قصص وحكايات الأطفال، ط ٣، القاهرة، مطبعة العمرانية للأوفست.

١٥. محمد الهرفي (٢٠١٠): أدب الأطفال، مؤسسة المختار للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
١٦. محمد سالم العجمي (٢٠١٩): "القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف السادس ودرجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر المعلمين في الكويت"، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.
١٧. موقع وزارة التربية والتعليم، أنظر: https://moenewsegypt.com/ar/education_systems/5
١٨. هدى شريف فريد زكي (٢٠٠٧): "تصميم قصص الأطفال التفاعلية لتحقيق أهداف تربوية باستخدام الأفراس المضغوطة"، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
١٩. وزارة التخطيط والمتابعة (٢٠١٥): استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠.
٢٠. وزارة التربية والتعليم المصري (٢٠١٨): دليل معلم اللغة العربية، الصف الأول.
٢١. وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤ - ٢٠٣٠)، التعليم المشروع القومي لمصر، معاً نستطيع، (٢٠١٤).
٢٢. ولاء لطفى محمد حلاوة (٢٠١٧): برنامج مقترح بإستخدام القصة لتنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية ، مج ٦٦، ع ٢٤، جامعة طنطا - كلية التربية، ص ٣٦٣ - ٣٧٦.